

ينبغي النظر في العوامل التالية في المنطقة العربية:

(أ) مدى ونوع مشاركة النساء في سوق العمل

استناداً إلى بيانات مستمدة من نماذج أعدتها منظمة العمل الدولية، بلغ متوسط مشاركة المرأة في القوة العاملة الرسمية في البلدان العربية الإقليمية 20.9 في المائة في عام 2017، أي أقل من ثلث نسبة مشاركة الرجال في المنطقة (75 في المائة)، وهي نسبة ضئيلة للغاية مقارنةً بالمتوسط العالمي البالغ 48.7 في المائة¹. وفي الغالب، تقتصر مشاركة النساء في القطاع الرسمي على العمل في الإدارات الحكومية وبأجور متدنية. وفي حين ترتفع مشاركة النساء في سوق العمل بارتفاع مستواهن التعليمي، إلا أن الإفصاح عن التعرض للعنف الأسري يتناقص بالتوازي مع ارتفاع المستوى التعليمي.

(ب) اتساع نطاق تعريف مشاركة النساء في سوق العمل

إذا ما أخذ عمل الكفاف في الاعتبار، تتزايد مشاركة النساء في سوق العمل (حسب التعريف الموسع لسوق العمل). فمثلاً، في عام 2012، تزداد مشاركة النساء في سوق العمل في مصر إذا ما اعتمد التعريف الموسع الذي يشمل عمل الكفاف². ونظراً لانتشار عمل الكفاف بنسب أعلى في المناطق الريفية وفي أوساط النساء الأقل تعليماً في معظم البلدان العربية، تنبغي إضافة أسئلة محددة على الاستبيان لاحتساب أيام العمل المفقودة.

(ج) احتساب قيمة العمل المنزلي غير المدفوع الأجر

العمل المنزلي غير المدفوع الأجر هو العمل الأبرز الذي يمكن أن يُفقد بسبب العنف الأسري. ولذا، وكما لوحظ آنفاً، ينبغي أن يتضمّن الاستبيان أسئلة سليمة ودقيقة حول كيفية استغلال الوقت. ويتطرق القسم التالي لكيفية تقدير تكلفة العنف الأسري الناتجة عن فقدان الإنتاجية في ما يتعلّق بهذا النوع من العمل.

تقدير قيمة العمل غير المدفوع الأجر: يمكن فهم العمل غير المدفوع الأجر على أنه يشمل جميع الأنشطة الإنتاجية الخارجة عن سوق العمل الرسمي التي يؤديها الأفراد للأسرة المعيشية أو لآخرين، مثل العمل المنزلي ورعاية الأطفال والمرضى والمسنين والعمل المجتمعي التطوعي وزراعة الكفاف والمساعدة في الأعمال التجارية العائلية وبناء منزل الأسرة وأعمال الصيانة وخدمات المواصلات، الخ. والقاسم المشترك بين هذه الأنشطة كلها هو إمكانية استبدالها بسلع من السوق وبخدمات مدفوعة، على الأقل نظرياً³.

يمكن التعبير عن حجم العمل غير المدفوع الأجر بوحدات الناتج أو وحدات الوقت المستغرق في تحقيق هذا الناتج. وبطريقة شبيهة، يمكن التعبير عن معدل الأجر (سعر وحدة العمل) بالأجر المدفوع لقاء وحدات الناتج أو وحدات الوقت المستغرق. وتتوقف طريقة القياس على الممارسات السائدة في اقتصاد البلد المعني. والنهج الشائعة المستخدمة في تقدير تكلفة العمل غير المدفوع الأجر هي نهج الناتج ونهج المُدخل⁴.

1 .E/ESCWA/ECW/2017/Technical Paper.6

2 Rana Hendy, "A quarter century of changes in labor force participation," Working Paper No. 973 (Cairo, Economic Research Forum, 2015).

3 Joke Swiebel, "Unpaid work and policy-making towards a broader prospective of work and employment", Discussion Paper, Department of Economic and Social Affairs", DESA Discussion Paper No. 4 (New York, United Nations, 1999).

4 .Nancy Folbre, "Valuing non-market work" (New York, United Nations Development Programme, 2015)